Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السذاجة، ريف ـ مدينة، وكانت لغة هذا الشعر وأدواته أقرب إلى رومانسية مضى عهدها.

يقول علي قنديل:

«القاهرة: دخان يقترب: سماء
مدرجة في قائمة الأعمال. وفيما، بين
الحلم وفائدة الأفكار وتوابيت
تتناسل، فطر يتكاثر والساعة
في عكس إيقاعات القلب.
أفتح نافذة، يتهدج موج يصل الشرق
بأعصاب الغبطة، أفتح عمقاً، تنشطر
اليقظة في ألق الشيخوخة فأعدل
هندام أمي، أفتح، أفتح تجربة»

هذه هي قاهرة علي قنديل. يمشي فيها مشية المتسكع بين صخور أحلامه وكوابيسه، متعثراً «بأحجار الشيخوخة وموائد الكلام» كي يفتح فضاء جرح جديد في لغة: اللغة ـ الحياة، تلك التي لاكها الخطباء ومتشعرنو الفصاحة والحداثات المفتعلة.

يمكن القول إن مثل هذا الشعر، كان يؤشر لأفق جديد في الشعر المصري.. وفي مقام هذا الحديث العابر عن قنديل، هل من المجدي في شيء أن نتذكر عام ١٩٧٤، حيث جمعتنا ندوة أدبية في القاهرة بعلي قنديل وحلمي سالم. ربما كانت آخر مرة بالنسبة لعلي.. في تلك الفترة كنا نتهجّى أبجديات ثقافة محتملة، وربما كان علي يتهجّى أبجدية موت غامض.